

صفة الصفوة

فإننا لا نريد قتلکم وإنما نريد أن ندخلکم مكة فنصيب بکم ثمنا فقال عاصم لأقبل جوار مشرک وجعل یقاتلهم حتی فنیت نبله ثم طاعنهم حتی انکسر رمحه فقال اللهم إني حمیت دینک أول النهار فاحم لي لحمي آخره فجرح رجلین وقتل واحدا وقتلوه فأرادوا أن يحتزوا رأسه فبعث الله الدبر فحمته ثم بعث الله إلیه سیلا في الليل فحمله وذلك يوم الرجیع هكذا رواه محمد بن سعد .

وعن بريدة بن سفيان الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزید بن الدثنه وخبیب بن عدي ومرثد بن أبي مرثد إلى بني لحيان بالرجیع فقاتلوهم حتی أخذوا أمانا لأنفسهم إلا عاصما فإنه أبى وقال لا أقبل اليوم عهدا من مشرک ودعا عند ذلك فقال اللهم إني أحمي لك دینک فاحم لي لحمي فجعل یقاتل وهو یقول